وبقيت الدنية في موضعها مصلوبة وقام الخلنجي مغضبا وعلم انها حيلة وقعت عليه
فغطى راسه بطيلسانه وقام فانصرف وتركها مكانها حتى جا بعض اعوانه فاخذها
وقال بعض شعرا اهل ذلك العصر فيه

ان الخلنجي من تتايهه . اثقل بادلنا بطلعته : ما تيه ذي نخوة مناسبة . بين اخادعه وقصعته
يصالح الخصم من يخاصمه . خوفا من الجور في قضيته : لو لم تدقه كف قانصه . لطار تيها على رعيته

قال وشهرت الابيات والقصة ببغداد وعمل علويه حكاية اعطاها الزفانين
والمخنثين فاخرجوه فيها وكان علويه يعاديه لملاحاة كانت بينهما فاستعفى
الخلنجي من القضا ببغداد وسال ان يولى بعض الكور البعيدة فولي جند دمشق
او حمص فلما ولي المامون الخلافة غناه علويه بشعر الخلنجي وهو

برئت من الاسلام ان كان ذا الذي : اتاك به الواشون عني كما قالوا
ولكنهم لما راوك غرية :. بهجري تواصوا بالنميمة واحتالوا
فقد صرت اذنا للوشاة سميعة : ينالون من عرضي ولو شئت ما نالوا

فقال له المامون من يقول هذا الشعر قال قاضي دمشق فامر المامون باحضاره
فكتب الى صاحب دمشق باشخاصه فاشخص وجلس المامون واحضر علويه ودعا
بالقاضي فقال له انشدني قولك برئت من الاسلام ان كان الذي
فقال له يا امير المومنين هذه ابيات قلتها منذ اربعين سنة وانا صبي والذي
اكرمك بالخلافة وورثك ميراث النبوة ما قلت شعرا منذ اكثر من عشرين سنة
الا في زهد او عتاب صديق فقال له اجلس فجلس فناوله قدح نبيذ كان في يده
وقال له اشرب فارعد وبكى واخذ القدح من يده وقال والله يا امير المومنين
ما غيرت الما بشي قط مما يختلف في تحليله فقال لعلك تريد نبيذ التمر
والزبيب فقال لا والله يا امير المومنين ما اعرف شيا منهما فاخذ القدح من
يده وقال اما والله لو شربت شيا من هذا لضربت عنقك ولقد ظننت

Copyright © King Saud University